

Final Project 1

Code: MGM 496-PMG496

Project Template

Faculty of Management
Midocean University

أثر ممارسات إدارة الابتكار على نجاح المشاريع متعددة الأطراف:
دراسة ميدانية على المشاريع المشتركة في القطاع الصحي السعودي

أسم الطالبة/

إرشاد حسين علي النعمي

222000601

مشروع تخرج- 1

كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

إشراف

د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

2025

المحتويات

4	المقدمة:
5	مشكلة الدراسة:
5	1.1.1 الفجوات على المستوى النظري
5	1.1.2 الفجوات على المستوى التطبيقي
7	أهمية الدراسة:

المقدمة:

تُعد إدارة الابتكار إحدى الركائز الجوهرية في تحقيق التميز المؤسسي وضمان الاستدامة التنافسية، خاصة في القطاعات الحيوية كالرعاية الصحية، فقد أصبحت المنظمات المعاصرة، لا سيما في بيئات العمل المعقدة، مطالبة بإدماج الابتكار ضمن منظوماتها الإدارية والتشغيلية لضمان قدرتها على التكيف مع التحولات السريعة والمتغيرات التقنية المتلاحقة ، ويشمل الابتكار المؤسسي مجموعة من الممارسات التي تبدأ بتوليد الأفكار الإبداعية وتتم بتطوير العمليات والخدمات، وتصل إلى تنفيذ استراتيجيات مبتكرة تستهدف تعزيز الأداء العام.(Ali et al., 2022)

وفي ظل النمو المتسارع في القطاع الصحي العالمي، وتزايد التحديات المتعلقة بالكفاءة والجودة وسلامة المرضى، تزايدت الحاجة إلى الابتكار بوصفه أداة مركزية لتحسين الأداء ورفع مستوى الخدمات، كما أن الخدمات الصحية تواجه ضغوطاً دائمة تتعلق بالموارد، وكفاءة التشغيل، والقدرة على الاستجابة، ما يدفع نحو تبني نماذج عمل جديدة قائمة على الابتكار التعاوني والتقني .(Alshamrani, 2021)

إن المشاريع متعددة الأطراف باتت سمة مميزة في مشهد التطوير المؤسسي الحديث، خاصة في الدول ذات التوجهات الإصلاحية كالمملكة العربية السعودية، وتقوم هذه المشاريع على شراكات بين مؤسسات حكومية وخاصة وأكاديمية، مما يزيد من تعقيد إدارتها ويجعل الابتكار عاملاً حاسماً في إنجاحها، فنجاح المشروع لم يعد يُقاس فقط بإنجازه في الوقت المحدد والميزانية المحددة، بل بقدرته على تحقيق الأثر المرغوب ورضا الأطراف الشريكة وتعظيم الفوائد المشتركة.(González-Cruz et al., 2023)

ولقد أولت المملكة العربية السعودية اهتماماً متزايداً بتطبيق مفاهيم الابتكار في إدارة المشاريع ضمن رؤية السعودية 2030، والتي تسعى إلى تعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص، ورفع جودة الخدمات الصحية، وزيادة كفاءة الإنفاق، وأصبح من الضروري دراسة تأثير ممارسات الابتكار على نجاح المشاريع المشتركة، خصوصاً في قطاع حساس ومتربط بالصحة .(Ministry of Health, 2022)

إن تطبيق ممارسات الابتكار لا يقتصر على تطوير التقنيات الطبية أو تحسين الخدمات السريرية، بل يمتد ليشمل تصميم نماذج تشغيل جديدة، وتفعيل الشراكات بين مقدمي الخدمة والجهات الداعمة، وبناء بيئة مرنة وقابلة للتكيف مع الأزمات، وقد أثبتت الجائحة العالمية لكوفيد-19 أهمية الابتكار كمحرك لاستمرارية

العمل وفعالية الاستجابة، ما أعاد تشكيل النظرة إلى الابتكار كضرورة استراتيجية في القطاع الصحي (Weigel et al., 2023).

وفيما يتعلق بنجاح المشاريع متعددة الأطراف، فقد تطور مفهوم النجاح ليشمل مجموعة من المعايير الكمية والنوعية، مثل تحقيق الأهداف المرسومة، رضا الشركاء، الالتزام بالمواعيد، التقيد بالجدول الزمني والميزانية، بالإضافة إلى قدرة المشروع على تحقيق أثر مستدام (Patanakul, 2022).

وفي ضوء ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف أثر ممارسات إدارة الابتكار على نجاح المشاريع متعددة الأطراف في القطاع الصحي السعودي، من خلال دراسة ميدانية على المشاريع المشتركة. وسيتم قياس المتغير المستقل (ممارسات إدارة الابتكار) بأبعاده المفترضة، وتحليل علاقته بالمتغير التابع (نجاح المشاريع) من منظور الأطراف الفاعلة في تلك المشاريع. كما تسعى الدراسة إلى تقديم توصيات عملية يمكن الاستفادة منها في دعم توجهات المملكة نحو بناء نظام صحي أكثر تكاملاً وكفاءة وابتكاراً.

مشكلة الدراسة

تواجه المشاريع متعددة الأطراف في القطاع الصحي تحديات متزايدة تتعلق بإدارة التداخلات بين الشركاء، وتحقيق أهداف الجودة والكفاءة في بيئات شديدة التعقيد، ومع التوجه المتصاعد نحو الشراكات المؤسسية والتكامل بين القطاعات، تبرز الحاجة إلى ممارسات إدارية قادرة على تحقيق التوافق وتعزيز فرص النجاح، وعلى رأسها ممارسات إدارة الابتكار، ورغم الأهمية المتزايدة لهذه الممارسات، إلا أن الأدبيات لا تزال تعاني من قصور في تحليل أثرها المباشر على نجاح المشاريع متعددة الأطراف، خصوصاً في السياقات الصحية داخل الدول النامية مثل المملكة العربية السعودية، مما يستدعي معالجة هذه الفجوة من خلال الدراسة الحالية.

1.1.1 الفجوات على المستوى النظري

تُظهر المراجعات العلمية أن غالبية الدراسات السابقة التي تناولت الابتكار ركزت إما على الابتكار التكنولوجي أو على الابتكار في المنتجات والخدمات، دون تناول معمق لممارسات إدارة الابتكار التنظيمي ضمن بيئة المشاريع المشتركة، كما أن معظم البحوث التي درست "نجاح المشاريع" لم تربط

هذا النجاح بمحددات الابتكار المؤسسي، بل اقتصر على عوامل تقليدية مثل إدارة الوقت والتكلفة والنطاق (Ali et al., 2022؛ Jiang et al., 2021)، كما تعاني الأدبيات من ضعف في النماذج النظرية التي تدمج ممارسات إدارة الابتكار كمتغير مستقل مؤثر على نجاح المشاريع التعاونية في القطاعات الخدمية الحساسة مثل الرعاية الصحية (Clohessy et al., 2022؛ Patanakul, 2022).

وبناءً عليه، تبرز الحاجة إلى تطوير إطار نظري متكامل يربط بين ممارسات إدارة الابتكار ونجاح المشاريع متعددة الأطراف، مع توضيح الأبعاد المؤثرة وآليات التأثير في سياق تنظيمي معقد..

1.1.2 الفجوات على المستوى التطبيقي

على الرغم من المبادرات الحكومية الداعمة للابتكار في المملكة العربية السعودية، إلا أن التطبيقات الفعلية لممارسات إدارة الابتكار داخل المشاريع الصحية المشتركة لا تزال تعاني من التباين، إما بسبب ضعف ثقافة الابتكار، أو لغياب النماذج التشغيلية الموحدة التي تضمن توظيف الابتكار في مراحل إدارة المشروع كافة .

كما أن المؤسسات الصحية غالبًا ما تقتصر إلى أدوات تقييم تقيس أثر هذه الممارسات على نجاح المشاريع من منظور تكاملي يشمل الأداء، الرضا، الجودة، وتواجه فرق العمل تحديات إضافية تتمثل في صعوبة التنسيق بين الجهات المختلفة، وضعف تبادل المعرفة، وغياب مؤشرات تقييم مشتركة، ما يحدّ من فعالية الابتكار كممارسة إدارية عملية .

من هنا، تظهر الحاجة إلى دراسة ميدانية تستقصي كيف تُمارس إدارة الابتكار فعليًا داخل المشاريع الصحية المشتركة، وما مدى تأثيرها الفعلي على نجاح هذه المشاريع...

السؤال الرئيسي للدراسة

ما أثر ممارسات إدارة الابتكار على نجاح المشاريع متعددة الأطراف في القطاع الصحي السعودي؟

أهمية الدراسة :

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية، ترتبط بطبيعة الموضوع، وسياق الدراسة، والفجوات المعرفية والمهنية التي تسعى لمعالجتها، لا سيما في ظل التحول الوطني نحو تعزيز الابتكار والشراكات الاستراتيجية في القطاع الصحي السعودي.

أولاً: الأهمية العلمية

- تسهم الدراسة في سد فجوة نظرية تتعلق بضعف الأدبيات التي تربط بين ممارسات إدارة الابتكار ونجاح المشاريع متعددة الأطراف.
- تقدم إطاراً مفاهيمياً يساعد الباحثين في فهم العلاقة بين متغيرين مهمين في بيئة معقدة مثل المشاريع الصحية المشتركة.
- تساهم في تطوير أدبيات إدارة الابتكار من خلال التركيز على بعد إداري تطبيقي داخل قطاع الخدمات الصحية.
- تفتح المجال أمام دراسات مستقبلية في مجالات مشابهة مثل التعليم أو النقل أو الأمن الصحي.
- تساعد في اختبار نموذج بحثي جديد في بيئة سعودية لم تُدرس بالعمق الكافي حتى الآن..

ثانياً: الأهمية العملية (التطبيقية)

- تساعد الجهات الصحية على تحسين إدارة مشاريعها المشتركة من خلال تبني ممارسات ابتكارية فعالة.
- تقدم نتائج قابلة للتطبيق تُسهم في تعزيز نجاح المشاريع المتعددة الأطراف في القطاع الصحي.
- تدعم صنع القرار في تصميم سياسات إدارية مبتكرة ترفع من جودة وكفاءة الشراكات الصحية.
- تمكّن مديري المشاريع من فهم أثر ممارسات إدارة الابتكار على مؤشرات الأداء وتحقيق الأهداف.
- تُسهم في تعزيز قدرات المؤسسات الصحية على التكيف مع التحديات المستقبلية من خلال نهج إداري أكثر مرونة وابتكاراً..

قائمة المراجع:

- عبدالنبي، هدى أحمد إبراهيم، و العتيبي، حصة ذياب مرزوق. (2021). علاقة الابتكار والإبداع في نجاح إدارة المشاريع: تطبيق على وكالة التوظيف بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. المجلة الدولية للتنمية، مج10، ع1، 11 - 28.
- المهداوي، خالد حسين شلاش. (2023). أثر إدارة الابتكار على رضا العملاء: دراسة حالة على البنك الإسلامي الأردني في مدينة إربد. إربد للبحوث والدراسات الإنسانية، مج25، ع1، 229 - 264.
- مصطفى، مصطفى محمد حسين، حسني، محمد شمس، و إسماعيل، عبدالرحيم نادر عبدالرحيم. (2024). تأثير إدارة الابتكار على التميز المؤسسي: دراسة تطبيقية على قطاع الاتصالات. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج15، ع4، 396 - 462.
- الحياوي، أحمد غالب عبدالحليم، و الحياصات، إياد بشير عبدالكريم. (2022). أثر السمات الشخصية لمدراء المشاريع على نجاح المشاريع الإنشائية: دراسة تطبيقية على المشاريع الإنشائية في مدينة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.
- الحسن، هنادي إبراهيم أحمد، و النجار، فايز جمعة صالح. (2023). تكنولوجيا المعلومات وأثرها في نجاح المشاريع: الدور الوسيط للمنصات الرقمية في الشركات الإنشائية الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- المعادات، هديل محمد حديثه، و أبو زيد، محمد خير سليم. (2021). تأثير تخطيط المشروع على نجاح المشاريع الإنشائية: الدور المعدل لمستوى المخاطرة: دراسة تطبيقية في شركات مشاريع الإنشاءات الأردنية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البلقاء التطبيقية، السلط.
- Catto, S. L., & Maccari, E. A. (2021). Innovation projects management: a systematic literature review. *Revista de Administração da UFSM*, 14, 848-863.
- Ciric Lalic, D., Lalic, B., Delić, M., Gracanin, D., & Stefanovic, D. (2022). How project management approach impact project success? From traditional to agile. *International Journal of Managing Projects in Business*, 15(3), 494-521.

- Füller, J., Hutter, K., Wahl, J., Bilgram, V., & Tekic, Z. (2022). How AI revolutionizes innovation management—Perceptions and implementation preferences of AI-based innovators. *Technological Forecasting and Social Change*, 178, 121598
-